مسيحي من كعب الدست

المسيحيّون عندنا، في حاجة إلى قيادات مدنيّة مفعمة بروح الإنجيل لا متوارثة أو مرتهنة أو متقوقعة ... إنّ التجدّد الروحيّ وتقارب الكنائس في ما بينها وكذلك الأحزاب، لهو الشرط الأساسيّ للحضور المسيحيّ في لبنان. ما عدا ذلك ازدواجيّات قاتلة لهم جميعًا وتاليًا لخصوصيّة الوطن. لنعلم أنّ التطوّر الإنسانيّ والنضج السياسيّ ليسا، في أحسن الأحوال(؟!) حكرًا على المسيحيّين. غيرهم يعمل متضامنًا، وعليهم أن يتضامنوا أوّلاً في ما بينهم ومع سواهم لترقية الوطن كلّه. أين ايمان المسيحيّين وزعمائهم؟ أين صدقهم وطهرهم؟ أين تجرّدهم من روح العدوانيّة والماديّة؟ أين ينابيع "الكبار" قبل "الصغار"؟ أين ينابيعهم الأولى، ينابيع كنيسة مشرقيّة صافية يتكلّمون في هديها لغة سياسيّة جديدة؟ أين معايير انتماءاتهم الدينيّة والطائفيّة والملّيّة في غمر صراعاتهم الداخليّة ومع الطوائف الأخرى؟

سكب الله على المسيحيّين، كبارًا وصغارًا نوره من جديد.

د.جهاد نعمان، في ٢٠٢١/٢/٢٢